ثانوية سـي الحواس	الموسم: 2020-2021
القسم: 3ع 1	الفرض المحروس للفصل الأول في اللغة العربية و آدابها — المدّة: 45د

النّصّ:

"في غمرة المشكلات التي يخبط فيها عالم اليوم، تبدو الإنسانية جسما مؤرقا مرهقا،مَوزّعُ القوى والجهود،فما من أمة تنام ملء جفنيها،وتتعب وفي قلبها نشيد التعب الخلاق ،وتجني وفي فمها حلاوة الجنى الشهي .بل هناك أرق وقلق وخوف من سوء المصير ،وهناك أحقاد تغلي ،وضغائن تفور،وليس من يدري متى تتفجر صواعق وبراكين.

وإذا (عدنا إلى المحن) التي عانتها البشرية فيما مضى والتي نعانيها اليوم،وجدنا أن مردها ليس ما يتوهمُه رجال السياسة والاجتماع،والحرب بل مردّها أن الناس يجهلون قيمة الإنسان ومكانته في الكون ،وهدفه من الوجود ،وهدفه الوجود منه.

إن الناس يجهلون الغاية من وجودهم، ومن ثمّ يجهلون الغاية التي من أجلها وُهبت لهم الحياة ،والإرادة ومقدرة التفكير والتخيل والتمييز بين الخير والشر. ولو أنهم (فهموا) الغاية من هذه المواهب لراحوا (يثمّرُونها لخيرهم)،وخير الكائنات ،بدلا من أن يبذروها فيما يهلكهم، ويهلك الكائنات ،و لكانت هذه المواهب المفتاح الذي به يَلجون الملكوت المعدّ لهم منذ الأزل ،وهو ملكوت المعرفة،والمقدرة،والحرية ،ومُثُل الحياة العليا التي هي أسمى غايات الإنسان.

لو فهم الناس غاياتهم من وجودهم لكانت حياتهم على الأرض،بدلا من أن تكون حياة تنافر وتباغض...

ماذا أقول في الطبيعة وما تنشره عليكم مدى العمر من آيات الجمال ومن دروس تشحذ الفكر ،والوجدان ،لإرادة والخيال؟

ماذا أقول في خرير الجداول وصرير الجنادب،وشدو العصافير ،وهدير البحر،وزرقة السماء...

إنها لفطرة ربانية أن يحب الإنسان ذاته،وذات الإنسان تتصل اتصالا وثيقا بكل ذات بشرية ثمّ بكل ما في الكون،ولهذا أصبح من المحتوم أن يحب كلّ إنسان وكلّ شيئ إذا هو أخلص المحبة لذاته.

فعلى الناس أن يعرفوا أن المحبة الشاملة هي الهدف الأساسي لهم في حياتهم وأنّ كل هدف سواها لي يكون غير سراب".

ميخائيل نُعَيمة

الأسئـــلة:

البناء الفكري (12 نقاط) :

1) ما هي القضية التي شغلت الكاتب ؟ و ما هي الحلول التي قدمها؟.
2) ما هي الدوافع التي دفعته لكتابة هذا الموضوع؟وضّح.
3) ما علاقة موضوع النص بنزعة الشاعر ؟ عرّف هذه النزعة.
4) النص يبرز بعض ملامح شخصية الكاتب. اذكرها وبيّن اتجاهه الأدبي مع ذكر خصائص هذا الاتجاه.

البناء اللغوي (08 نقاط) :

1) في أي حقل دلالي تدرج الألفاظ الآتية "أحقاد وضغائن، يهلك ، تنافر "؟.
2)استخرج محسنين بديعيين (لفظي ومعنوي) وبين أثرهما البلاغي .
3) أعرب ما تحته خط وبيّن محل ما بين قوسين من الاعراب.
4) حدد نوع الصورة البيانية مع الشرح وبيان السر البلاغي في قوله :"أمة تنام ملء جفنيها".

مع رجاءنا لله بأنّ يوفقكم وتنجحوا ...أستاذ المادة